هذا اليوم عين اليقين كما كنا في الدنيا نعلمه علم اليقين
ولما كان ذلك اليوم احق الايام بمعرفة شمول الربوبية
لاجتماع الخلائق وانفتاح البصائر وسعة الضمائر
قال واصفا له سبحانه باقرب الصفات الى الاسم
الاعظم رب العالمين اي الذي ابتدأهم اولا من
العدم واقامهم ثانيا بعد ازهاقهم واعادهم ثالثا
بعد افنائهم بالكل قضاء وتقديرا وانشاهم رابعا
الى اخر وقيل ان الله تعالى ابتدأ ذكر الخلق بالحمد
لنفسه في قوله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وختم بالحمد في اخر الامر وهو
استقرار الفريقين في منازلهم فنبه بذلك على
تحميده في بداية كل امر وخاتمته والله اعلم
بمراده واسرار كتابه وقال البيضاوي تبعا للزمخشري
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيمة واعطاه الله
ثواب الخائفين حديث موضوع وقوله عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها انه عليه الصلاة والسلام
كان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر رواه الترمذي
وغيره

سورة المؤمن مكية

قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك لان الصلوات

فصلت

فصلت بالمدينة وقد قيل الحواميم انها كلها
مكية عن ابن عباس وابن الحنفية وتسمى سورة الطول
وسورة عامر وهي حم وقيل ثنتان وثمانون اية والف
واية وتسع وثلثون كلمة واربعة الاف وسبعمائة
وثلثون حرفا بسم الله الملك الاعظم الذي يعطي
كلا من عباده ما يستحقه فلا تقدر احد ان ينازعه
في شيء من ذلك وان يعارض الرحمن الذي عمهم
برحمته في الدنيا بالخلق والرزق والبيان الذي لا خفاء
معه الرحيم الذي يخص برحمته من يشاء من عباده
فيجعله حكيما وفي ملك الارض وملكوت السموات
عظيما وقوله تعالى حم قراءة ابن ذكوان وشعبة
وحمزة والكسائي بامالة الحاء محضة وورش وابو
عمرو بين بين والباقون بالفتح وقد سبق الكلام في
حروف التهجي وقال ابن عباس حم اسم الله الاعظم
وعنه قال الر وحم ونون حروف الرحمن مقطعة
وقيل حم اسم السورة وقيل الحا مفتتاح اسمايه
حليم وحميد وحي وحكيم وحنان والميم افتتاح
اسمايه ملك مجيد منان وقال الضحاك والكسائي
معناه قضى ما هو كائن كانهما اشارا الى ان معناه
حم بضم الحاء وتشديد الميم وهل يجوز ان
يجمع حم على حواميم نقل ابن الجوزي عن شيخه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)